واقع التنمر الإلكتروني لدى طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغير الجنس

إعداد

د/ أحمد محمد عبد اللّه بني ملحم

أستاذ مشارك: قسم الإرشاد والتربيه الخاصه، كلية العلوم التربوية،
جامعة مؤتة، الأردن

واقع التنمر الإلكتروني لدى طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغير الجنس

أحمد محمد عبد الله بني ملحم

قسم الإرشاد والتربيه الخاصه، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن .

البريد الالكتروني: ahmelhem@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تعرض طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية،للتنمر الإلكتروني ودرجة ممارستهم له وأسبابه، ودوافعه تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من(39) فقرة, وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (285) طالبا وطالبة في تخصص التربية الخاصة في كلية بنات اربد، وتم اختيارهم بطريقه المتيسرة . وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني جاءت متوسطة ودرجة ممارستهم للتنمر الإلكتروني جاءت بدرجة قليلة. وأن أهم أسباب ودوافع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة: الرغبة في توكيد الذات، والمعاناة من الاكتئاب والاضطرابات النفسية، وضعف الوازع الديني، والغيرة من نجاحات الآخرين، وحب السيطرة والرغبة في تحكم بالآخرين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في، درجة تعرض طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية، للتنمر الإلكتروني تعزى الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارستهم التنمر الإلكتروني تعزى لصالح الذكور. ومن أهم توصيات الدراسة: زيادة وعي طلبة الجامعات من خلال عقد ندوات ولقاءات ومحاضرات علمية للتصدي ومواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني،طلبة التربية الخاصة،جامعة البلقاء التطبيقية.

The Status-quo of Cyberbullying among Special Education Students at Al-Balqa Applied University in Light of the Gender Variable

Ahmed Mohammed Abdullah Bani Melhem
Department of Counseling and Special Education, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.
Email: ahmelhem@yahoo.com

ABSTRACT:
This study aimed to reveal the degree of exposure of special education students at Al-Balqa Applied University to cyberbullying, the degree to which they practice it, its causes, and motives. The descriptive survey method was used, and to achieve the goal of the study, a questionnaire was built consisting of (39) items, and its validity and reliability were assured. The study sample consisted of (285) male and female students in Special Education at Irbid Girls College. The results of the study showed that the degree of exposure of special education students to cyber-bullying was medium, and the degree to which they practiced cyber-bullying was low. The most important, causes and motives of cyberbullying from the students' point of view were the desire for self-assertion, suffering from depression, psychological disorders, weak religious faith, jealousy of others' successes, love of control and the desire to control others. As the results showed that there were no statistically significant differences in the degree of exposure of special education students at Al-Balqa Applied University to cyber-bullying due to gender. There were statistically significant differences in the degree of cyber-bullying due to gender in favor of males. The results recommended increasing the awareness of university students by holding seminars, meetings and scientific lectures to confront the phenomenon of cyberbullying.

Keywords: Cyberbullying, Special Education Students, Al-Balqa Applied University.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا الاتصلات والمعلومات، أثرت على المنظومة التعليمية بجميع مستوياتها محدثة تغييرات جذرية في طرائق التعلم والتفاعلات و العلاقات بين الطلبة مما تترك آثارًا ايجابية وسلبية على جميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، ومع ازدياد عدد السكان العالم ازدادت اعداد مستخدمي الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، فاصبح الانترنت يستخدم في البيوت و المدارس و الجامعات فهو الخيار الأول لملء أوقات الفراغ و للوصول إلى المعلومات المتنوعة والاخبار أو للعمل أو للتواصل و الدردشة مع العائلة والأصدقاء. وفي المقابل يوثر على صحة الفرد وعلاقاتة الاجتماعية ومع انتشار وسائل الاتصال الرقمي ظهرت أنواع جديدة من أعمال التسلط الإلكتروني، مثل الاستغلال المادي والفكري والعقائدي، وجميعها يندرج ضمن مفهوم التنمر الإلكتروني؛ إذ يتخذ التنمر شكلًا من التهديد والتخويف والترهيب ونشر الشائعات، وذلك لمضايقة الأقران أو التنمر عليهم.

ويعد الانترنت سلاحا ذو حدين، فعلى الرغم من انه يجلب الراحة وسهولة ممارسة الحياه اليومية، إلا أنه يتسبب في ظهور انواع مختلفة من المشكلات كالتنمر الالكتروني وهو نوع من التنمر يحدث عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (Li,2006) حيث يساء استخدام الانترنت لغايات السب و الشتم، ومضايقة الآخرين، واستفزازهم و التنمر عليهم، والحصول على المال من الضحايا، وتشويه السمعة واطلاق الشائعات والتجسس والتسلل عبر هذه الشبكات (عيد، 2019)

ومع بداية التطور العلمي والتكنولوجي في السبعينات ظهر التنمر الالكتروني، واصبح منشرا مع التطور التكنولوجي الذي شهدة العالم، فهو موضوع مهم واشغل بال العديد من البلدان . قدم اولويس (Olweus) في عام 1996 أول تعريفات عن التنمر فقد عرفة بأنه تعرض الفرد وبشكل متكرر خلال فترة من الوقت إلى سلوكيات سلبية من جانب فرد آخر أو أكثر (جردات، 2000).

ويعرف لي (Li,2007)التنمر الالكتروني بأنه سلوك المتعمد والمتكرر والعدائي من قبل فرد أو مجموعة، يهدف إلى ايذاء الآخرين عن طريق استخدام المعلومات ووسائل الاتصال مثل البريد الالكتروني و الهاتف المحمول و الرسائل . ويرى فاندن (Vanden,2015) أن التنمر الالكتروني هو عبارة عن سلوك التهديد اللفظي و المضايقات المستمرة باستخدام التكنولوجيا كالمكالمات الهاتفية و الرسائل النصية ورسائل البريد الالكتروني .

وعلى الرغم من أن التنمر عبر الانترنت هو ظاهرة حديثة نسبيا، الا أن انتشارها بدأ بالازدياد مؤخرا (Li,2006) ويعد التنمر الالكتروني امتداد لظاهرة قديمه كانت موجودة في المدارس ألا وهي التنمر التقليدي.

ويعرف التنمر التقليدى بأنه: قيام الطالب بسلوكات سلبية بشكل متعمد ومتكرر خلال فترة من الوقت ضد طالب آخر أو اكثر من أقرانه (جرادات، 2000)، ويعرف ايضا بأنه: سلوك متعمد متكرر ضد طالب أو اكثر يتضمن الايذاء الجسدى أو اللفظي أو الاذلال أو اتلاف الممتلكات ينتج عن عدم تكافؤ القوى (ابو غزال، 2009). اما التنمر الالكتروني فيعرف بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكترونى من طرف المتنمر وايجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (Buffy & Dianne, 2009). ويتميز التنمر الالكترونى عن التنمر التقليدى بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية فى أي وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو علية الحال فى التنمر وجها لوجهة.والتنمر الالكتروني لايتوقف بمجرد خروج الطلبة من الحرم الجامعي، ولا يقتصر على الطلبة

داخل الجامعة بل يقتحم التنمر الالكتروني اجهزة حواسيهم وهواتفهم الخاصة فى كل مكان (wong, Iannotti&Nasel,2009).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل (الواتس اب، الفيس بوك، الماسنجر، التويتر) فقد صاحبتها في المقابل جملة من الانعكاسات السلبية و الخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية،حيث يحاول البعض استخدام المخترعات العلمية وما تقدمة فى ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات، مما ساهم فى انتشار ظاهره التنمر الكترونى باشكالها المختلفة والتى تعد مشكلة عصرية ذات آثار سلبية سواء على المتنمرين أنفسهم أم ضحاياهم. وتعتبر مشكلة صحية عامه تؤثر على الطلبة بصفة عامه وبخاصه طلاب الجامعات و المدارس .وزاد الاهتمام الباحثين بظاهرة التنمر نتيجة للتزايد المستمر في انتشارها بين الطلبة وبتطور وسائل الاتصالات الالكترونية الحديثة ممثلة بالانترنت فقد تصاعدت وتيرة التهديدات الالكترونية بين الطلبة، وهذا مما اكدت علية العديد من الدراسات مثل: (بسيونى والحربي، 2020؛و بنات 2021؛والعنزي،2019؛ الشناوي،2014؛شويكي ؛ Kathryn,2017،2021) ومن خلال إحساس الباحث وملاحظتة ورجوعة إلى الأدب النظري السابق وقراءته لتوصيات الدراسات السابقة، ومن خلال عملة فى التدريس الجامعي و التواصل مع الطلبة ، لاحظ الباحث ظهور بعض أشكال التنمر الكتروني، مثل التهديد، والإساءة والشائعات والتخويف وغيرها . ومن هنا جاءت الحاجة لاجراء هذه الدراسة للكشف عن عن درجة التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعة البلقاء التطبيقية .

وبالتحديد فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تعرض طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية للتنمر الكتروني؟

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقة للتنمر الكتروني؟

السؤال الثالث: ما اسباب ودوافع التنمر الالكتروني لدى طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة تعرض طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية للتنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الخامس : هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية للتنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة درجة تعرض طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية للتنمر الالكتروني.

2. التعرف على درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقة للتنمر الالكتروني.
3. التعرف على اسباب ودوافع التنمر الالكتروني لدى طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية.
4. والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الالكتروني تعزى للجنس .

5 . والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الالكتروني تعزى للجنس

أهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة الحالية في جانبين الأول النظري و الثاني التطبيقي .

الاهمية النظرية :

1- توفر هذه الدراسة اطارا نظريا عن التنمر الكتروني يمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجية الطلبة الاسس التعامل مع التكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتعطينا فهما أوسع لظاهرة التنمر الالكتروني لدى الطلبة في المرحلة الجامعية .وتنبع أهمية الدراسة من طبيعة مجتمع الدراسة (طلبة التربية الخاصة) الذي يمثل شريحه مهمة وفاعلة من شأنها الارتقاء بالتعليم،

2- قلة الدراسات حسب علم الباحث التي تناولت درجة التنمر الكترونى لدى طلبه التربية الخاصة في الجامعات الأردنية.

الأهمية العملية :بامكان المختصين والدارسين و الباحثين الاستفاده من الدراسة ونتائجها لبناء دراسات اخرى والأغراض البحث العلمي .

1- توفر هذه الدراسة مقياسا للتنمر الكتروني يمكن توظيفة في قياس مستويات التنمر الكتروني لدى الطلبة .كما يامل أن يستفيد من نتائج الدراسة في توجية الطلبة لضبط بعض السلوكات خلال تواصلهم باستخدام الهواتف الذكية ووسائل الاتصال الكتروني وكما تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في معرفة عوامل انتشار التنمر الكتروني واسبابة وكيفية التخفيف اثاره

حدود الدراسة ومحدداتها .

حددت هذه الدراسة بعدد من الحدود والتى تتمثل بما ياتي .

الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة من (285) طالبا وطالبة .من طلبة جامعه البلقاء التطبيقية .

الحدود المكانية : اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعه البلقاء التطبيقية فى اربد

الحدود الزمانية :اجريت هذه الدراسة فى الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على قياس درجة التنمرالكتروني لدى طلبة الجامعة.

محددات الدراسة: فقد تمثلت بما يأتي .

تتحدد نتائج هذه الدراسة بجدية استجابة العينة على مقياس التنمر الالكتروني، والظروف الصحية فى فترة عمل الدراسة اثناء جائحة كورونا والتى تم توزيع الاستبانات على العينه بالطريقة الالكترونية من خلال جوجل فورم وارسالة للطلبة ضمن رابط .

صدق وثبات أداه الدراسة التى استخدمت لجمع البيانات .

عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة البلقاء التطبيقية .

1. **التعريفات الإجرائية:**
2. **التنمر الالكتروني** :هو أي سلوك يتم من خلال وسائل الاتصال الالكترونية أو الرقمية بصورة متكررة، بهدف الحاق الأذى بالآخرين مثل رسائل تحتوى على تهديد أو وتشوية صورة الاخرين، أو المضايقات المستمرة، باستخدام التكنولوجيا كالمكالمات الهاتفية والرسائل النصية و البريد الإلكتروني، (Vanden,2015)
3. **التنمر الالكترونى اجرائيا**: يعرف بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب على مقياس التنمر الإلكتروني الذي تم استخدامه فى هذه الدراسة .
4. **طلبة التربية الخاصة** : هم الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في مرحلة البكالوريوس في الجامعة البلقاء التطبيقية للعام الجامعي2120/2021 .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

حظي موضوع التنمر الا لكتروني باهتمام واسع من الباحثين في مجال علم النفس التربوي و الصحة النفسية، ولعل اهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن التنمر الالكتروني أصبح مشكلة خطيرة واسعة الانتشار بين فئة الشباب بصفة عامه وكما أوضحت دراسة (المكانين، 2018؛ والعنزي 2019، الشناوي، 2014،بنات، 2021). ويعد التنمر الالكتروني قضية مهمة شغلت اهتمام الطلاب والباحثين في مختلف أرجاء العالم . والتنمر الالكترونى لة تاثير سلبى على العلاقات بين الأقران، فالطلبة ضحايا التنمر الالكترونى قد يعانون من بعض المشكلات السلوكية والانفعالية كالاكتئاب، وزيادة الشعور بالوحدة، والقلق الاجتماعي، والانسحاب، ونبذ الأقران، وقلة الأصدقاء وتقدير منخفض (johnson, 2011) بينما يتصف المتنمرون بالعنف، والتوتر، والعناد، والحزن، والشعور الشديد بالدونية واليأس وفقدان الاهتمام بالحياه وانخفاض تقدير الذات وغياب الضمير الاخلاقى، وقد يشترك كل من الضحايا والمتنمرين فى وجود مشكلات دراسية وضعف العلاقات الأسرية (pillay,2012).

ويكون للانخراط في التنمر بأي شكل من الأشكال له عواقب جسدية وعاطفية دائمة على المراهقين. ولذا لابد من عمل برامج والسياسات لحماية الشباب بشكل أفضل، ومن المهم فهم انتشار التنمر عبر السياقات الإلكترونية والتقليدية. وقد تم مراجعة شاملة للأدبيات أفادت بمعدلات انتشار مقابلة للتنمر عبر الإنترنت والتقليدي و / العدوان لدى المراهقين. والارتباطات الإلكترونية التقليدية ضمن معدلات التسلط التقليدية، وكان التنمر الإلكتروني والتقليدي

مرتبطين مع بعضهما بشدة.؛ في حين أن التركيز على العدوان زاد من الترابط بين الاعتداءات الإلكترونية والتقليدية. في مراجعتنا، كان التنمر التقليدي أكثر شيوعًا بمرتين من التسلط عبر الإنترنت. كما أن التنمر الإلكتروني والتقليدي مرتبطان ارتباطًا وثيقًا مع بعضهما .(kathryn ,L, Modeck,2014)

و للتعرف على التنمر الالكتروني والفرق بينه وبين التنمر التقليدي، ومعرفة حجمة ومدى تاثير شبكات التواصل الاجتماعي علية تم تناولة من خلال دراسةجامعة الفيوم المصرية كدراسة حالة . وأظهرت النتائج أن هناك ايجابيات يقدمها التطور التكنولوجي بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي، إلاأن هناك جوانب سلبية منها اضمحلال المعايير المتعارف عليها مثل الحلال والحرام، وطبيعة العلاقة بين الجنسين، وظهور العديد من التعليقات العاطفية التى أدت إلى ظهور سلوكيات غير اخلاقية، كالكلام السيء و السب والشتائم والتشهير بالآخرين (عيد، 2019).

ويشير التنمر الالكتروني إلى أن الضرر مقصود،حيث يتمتع المتنمرون بسلطة اكبر من الضحايا، ربما بسبب عدم الكشف عن هويتهم حيث يمكنهم حماية انفسهم من خلال الأسماء المستعارة لإخفاء هوياتهم، ومما يجعل التنمر أكثر انتشارا وجاذبية لمستخدمي الانترنت، ويزيد عدم التعاطف مع الضحيه من التمادي في التنمر الالكتروني، والذي ينبع من حقيقة أن المتنمرين لا يمكنهم رؤية تأثير افعالهم على الضحايا (Shariff,2008)

ويعرف التنمر الالكتروني هو فعل عدواني متعمد يقوم به الفرد أو مجموعة افراد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني، بطريقة متكررة ومستمره تجاه فرد أو مجموعة أفراد لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم (مكانين، ويونس، حياري 2018)

الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر الالكتروني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير سلوك التنمر ومنها :

نظرية التحليل النفسي : والتى تفترض أن عدوان الفرد على الاخرين هو تفريغ طبيعي لطاقه، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانية من داخل الأسرة أو البيئه المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن اساليب التعامل غير سوية مع الفرد (الدسوقي، 2016).

النظرية السلوكية : ترى النظرية السلوكية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحراز الدعم من قبل الزملاء يمثل تعزيزا بحد ذاته وهذا يدفعة للقيام بسلوكات التنمر والاعتداء على الأفراد والمحيطين به من الوملاء، ومع عدم وجود عقاب من الأسرة أو من المدرسة وإنما يترك يمارس أفكاره العدوانية .(العنيزى، 2018)

نظرية التعلم الاجتماعي : يغتبر باندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي، ويؤكد باندورا أن معظم السلوك التنمري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها بالملاحظة هذا السلوك وهي : التأثير الاسري، وتأثير الاقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون .وان الاطفال و المراهقين يتعلمون السلوك التنمري عن طريق تقليد سلوك الكبار،وبذلك ترى هذه النظرية أن اساليب التنشئه الاجتماعية الخاطئه تلعب دورا في اكتساب التنمر من خلال الملاحظة و التقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئه المحيطة في الأسرة ووسط الأقران في المدرسة (العمار، 2017)

النظرية التاريخية الثقافية :وترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية، وان للغة دورا هاما في ثقافة المتنمر، فما يلاقية المتنمر من سياقات مشجعه ومعززه تدفعة لممارسة التنمر و الثقافية دورا فعالا ومهما في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة اذ توفرت البيئه الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات (القطامي و الصرايره، 2009)

الدراسات السابقة :

نتناول عرضا لبعض الدراسات ذات العلاقة بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة:

هدفت دراسة الزهراني (Al-Zahrani,2015) إلى الكشف عن الاستقواء الالكتروني لدى طلبة التعليم العالي فى المملكة العربية السعودية، وتحديد العوامل المحتملة المؤثرة على الاستقواء، وتكونت عينة الدراسة من (287)طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يتجنبون الاستقواء الكتروني وبين أن 27%من الطلبة ارتكبوا الاستقواء الاكتروني مرة واحدة أو مرتين على الأقل، في حين لاحظ 57%من الطلبة أن هناك طالب آخر يتعرض لهذا النوع من الاستقواء، وبينت النتائج أن الطلبة يتعرضون لاستقواء الالكتروني من اشخاص لايعرفهم الا عبر الانترنت، ويرون في الاستقواء الالكتروني ظاهرة خطيرة تمارس من الذكور أكثر من الاناث، كما أن من يستخدم جهازه الخاص يتعرض للاستقواء الالكتروني اكثر من الشخص الذي يستخدم الأجهزه العامة أو المشتركه.

وأجرى العمار (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وادمان الانترنت فى ضوء بعض المتغيرات، وتم تطبيق الدراسة على عينه مكونه من (140)من طلاب وطالبات التعليم التطبيقي فى دولة الكويت، تتراوح اعمارهم بين (19-20)،عاما حيث طبق عليهم مقياسي التنمر الالكتروني وادمان الانترنت .وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين التنمر الالكتروني وادمان الانترنت، وأوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمراً الكترونيا وأكثر إدمانا للانترنت.

قام كل من ديمير وستيفيراوجلو (Demir & Seferogiu, 2016) بدراسة هدفت إلى فحص نوع العلاقة بين العنف الكتروني وكل من ادمان الانترنت والتسكع الالكتروني وكذلك الكشف عن العلاقة بين التنمر الكتروني والنوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة وأكثر الأجهزة استخداما للاتصال بالانترنت. تكونت عينة الدراسة من (180) من طلبة الجامعة والخريجين. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين النوع واكثر الأجهزة استخداما بالانترنت والتنمر الكتروني وعلى النقيض وجدت علاقة ذات دلالة احصائية بين العمر والمستوى التعليم وانخفضت مستويات التنمر الكتروني لدى طلاب الأكثر عمرا من 25 مقارنة بمن تقل اعمارهم عن ذلك وارتفعت معدلات التنمر الكتروني بين طلبة الجامعة مقارنة بالخريجين.

وتوصلت دراسة الرفاعي (2018) إلى أن درجة ممارسة الطلبة للتنمر الالكترونى وتعرضهم له كانت مرتفعة، ولم يكن للمتغير الجنس أثر على ممارسة وتعرض الطلبة للتنمر الالكترونى فى مدارس الكويت.

وفي دراسة خليل و البلاوي وصقر (2019). بعنوان التنمر الالكتروني وعلاقتة ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، و العمر، و السنه الدراسية)،حيث تكونت من (261)طالبا وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق وتتراوح اعمارهم بين (18-22) سنه، تم استخدام مقياس التنمر الالكتروني بين الذكور والاناث، وعدم وجود فروق بين اعمار الطلبة على مقياس التنمر الالكتروني، وعدم وجود فروق بين اعمار الطلبة على مقياس التنمر الالكتروني، وعدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين سنوات الدراسية و التنمر الالكتروني .

وأشارت دراسة محمد (2019) أن نسبة انتشار التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلى الثانوبة فى محافظة الفيوم جاءت بدرجه متوسطة،كما أن طلبة المرحلة الثانوية يمارسون العديد من اشكال التنمر الالكتروني، جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير من شخص ما خلال الاشاعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الاهانات المتكررة باشكال مختلفة، إفشاء الأسرار، تشويهة السمعة وانتحال الشخصية.كما أظهرت أن الطلبة الذكور يمارسون التنمر الالكتروني أكثر من الاناث.

وأجرى العنزي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب الشخصية للتنمر الالكتروني ومعرفة دور المناخ الاسري و المدرسي في التنمر الالكتروني عبرلعبة الفورتنايت، والتعرف على الآثار المترتبة على ضحية التنمر الالكتروني، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دالالة احصائية في اجابات افراد العينة نحو درجة محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الشخصية وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة (382) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى ميل استجابات عينه الدراسة (موافق بدرجة متوسطة) على محاور الدراسة، الاسباب الشخصية للتنمر الالكتروني، والمناخ الاسري، والاثار المترتبة على ضحية التنمر الالكتروني.

قام عبيدو (Abaido, 2020) بدراسة في الإمارات هدفت إلى تعرف مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعات في المجتمع العربي. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى اعتقاد طلبة الجامعة حول انتشار التنمر الإلكتروني كانَّ مرتفعاً. كما بينت النتائج أن الفئة الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني كانت الطلبة في الفئة العمرية (14-18) سنة. أكدت عينة الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في عملية التنمر الإلكتروني هي الإنستغرام وفيسبوك.

وأجرى أديبايو ونيغال (Adebayo & Ninggal, 2020) دراسة في ماليزيا هدفت تعرف العلاقة بين العوامل الديموغرافية وتجارب الطلبة الجامعيين المتعلقة بالتنمر الإلكتروني في الجامعات الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم قصدياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبرنامج الدراسة في مستوى التنمر الإلكتروني، في حين لم يكن للعرق أي علاقة بالتنمر الإلكتروني. وأنَّ الجنس وبرنامج الدراسة قادران على التنبؤ بشكل كبير بتجارب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين.

وأجرت بسيونى والحربي (2020) دراسه هدفت إلى التعرف إلى معرفة مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين (المتوسط والمرتفع).

وقامت سهيلة، وكريم بدراسة (2021) هدفت إلى معرفة مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين ضحايا التنمر الإلكتروني، حيث أجريت الدراسة بجامعة بالشاذلي بن جديد ولاية الطارف على عينة قصدية ب: 12 طالب من بينهم 5 إناث، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس تشخيصي لضحية التنمر الإلكتروني على أفراد العينة، وتم تحليل البيانات إحصائيا بإستخدام الإحصاء الوصفي. وأظهرت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي، وإن أكثر الأشكال إنتشارا وتكرارا هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي مقارنة بباقي الأشكال، مما أوصت الدراسة بوضع برامج تدريبية ووقائية للحد من هذه الظاهرة لما يترتب عليها من آثار نفسية وإجتماعية وحتى أكاديمية.

وأجرت بنات (2021)دراسة هدفت إلى معرفة مستوى ممارسة التنمر الالكتروني لدى طلبةجامعة عمان الاهلية، ولتحقيق اهداف الدراسة اعدت الباحثة مقياس التنمر الالكتروني المكون من (35) فقرة وتكونت عينة الدراسة من (225) طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة متيسرة، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من الممارسة التنمر الالكتروني و التعرض للتنمر الالكتروني لدى الطلبة جاءامنخفضين، وتبين وجود فروق في كل من ممارسة التنمر الالكتروني، والتعرض للتنمر الالكتروني تعزى للجنس ولصالح الذكور، والمستوى لصالح طلبة البكالوريوس، والمعدل التراكمي لصالح ذوي المعدل الاقل .وفي ضوء ذلك توصي الدراسة باجراء المزيد من الدراسات حول علاقتة بمتغيرات أخرى .

وقامت كولين وأونان (Collen & Onan, 2021) بدراسة في تركيا هدفت تعرف دور المرونة النفسية في العلاقة بين التنمر الإلكتروني والرفاهية النفسية بين طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (455) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة كارابوك في تركيا تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس التقرير الذاتي والمرونة النفسية والرفاهية النفسية. بينت نتائج الدراسة أن المرونة النفسية تتوسط العلاقة بين التنمر الإلكتروني والرفاهية النفسية، أي أن المرونة النفسية للطلبة تضمن أن يكونوا أقل تأثراً بوقوعهم ضحية للتنمر الإلكتروني وتمنع إضعاف رفاهيتهم النفسية.

وهدفت درسة آدم (2021) التعرف على مفهوم التنمر الالكتروني وأشكاله وأسباب انتشارة بين الطالبات الجامعيات، وإثارة الاجتماعية و النفسية، وطرق الوقاية اشتملت العينه (146) طمن جامعات الخرطوم تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وأظهرت النتائج أن أكثر الفئات ممارسة للتنمر على الطالبات هي فئه الأقارب وزملاء الدراسة و الأصدقاء .كما يعد التحرش اللفظي و البصري من أكثر أشكال التنمر الالكتروني انتشارا، أو أن أهم الأسباب التى تجعل متنمرا هي الشعور بعدم القيمه لدى الآخرين .

التعقيب على الدراسات السابقة :

وفي ضوء العرض السابق للدراسات السابقة حول موضوع الدراسةالحالية، يتبين أن موضوع التنمر الالكتروني من الموضوعات المهمة التى تحتاج إلى البحث و الدراسة كما يتبين أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في محاورها، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغه الاطار النظري وبناء الأداه والمنهجيه . وكذلك تم الاستفادة من نتائجها في

مناقشة الدراسة الحالية. وتميزت الدراسة الحالية بأنها ركزت على مجالين درجة التعرض الطلبة للتنمر الالكترونى، ودرجة الممارسة للتنمر وجمعت بينهم وهذ أقل ما تبحثه الدراسات السابقة . وهناك العديد من الدراسات التى اكدت على وجود التنمر الالكتروني بدرجة اعلى عند الذكور منه عند الاناث .وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمعها تها من طلبة جامعه البلقاء التطبيقيه فى الاردن، وتميزت بمتغيرات اخرى، وتم تطبيق الدراسة أثناء جائحة كورونا .

المنهجية والتصميم:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس المنتظمين بالدراسة في جامعة البلقاء التطبيقية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/ 2021 و البالغ عددهم (380) طالبا وطالبة حسب سجلات الجامعة

عينه الدراسة:

تكونت عينه الدراسة من (285) طالبا وطالبة من تخصص التربية الخاصة في جامعة البلقاء خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2021)، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم توزيع الاستبانات بطريقة إلكترونيا من خلال مجموعات الواتساب، وذلك بسبب ظروف جائحة كورونا، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1)

توزيع عينه الدراسة حسب متغير الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	42	%15
	أنثى	243	%85
	المجموع الكلي	285	%100

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس التنمر الإلكتروني

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) معتمداً على الإجراءات المنهجية التالية:

1. الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة(Zahrani, 2015؛ المكانين وبنى يونس، 2018؛ بنات، 2021؛ العمار، 2016، محمد 2019؛ Collen & Onan, 2021؛ Abaido, 2020).
2. إعداد فقرات الأداة (الاستبانة)، وقد تكونت الأداة من قسمين:

القسم الأول: ويتعلق بالخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي،

القسم الثاني: تكون من ثلاثة محاور.

المحور الأول: درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني؛ حيث كان تدرج المقياس حسب مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الاستخدام (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وتكون من (14) فقرة.

المحور الثاني: درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني؛ حيث كان تدرج المقياس حسب مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وتكون من (14) فقرة.

المحور الثالث: درجة تقدير طلبة التربية الخاصة لأسباب التنمر الإلكتروني؛ حيث كان تدرج المقياس حسب ليكرت الخماسي حول المعوقات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد أُعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتكون من (11) فقرة.

تم اعتماد النموذج الإحصائي في الحُكم على المُتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على النحو الآتي: (1-2.33) مُنخفِضة، (2.34- 3.66) مُتوسطة، (3.67- 5) مُرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة بالتربية الخاصة والإرشاد التربوي، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، وتكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية، وبلغ عدد المحكمين الكلي(10) محكمين، وذلك من أجل إبداء الرأي في كل فقرة من الفقرات التي تم وضعها في الأداة من حيث مناسبة الفقرات، ومدى انتماء كل فقرة للمحور المحدد لها، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة،والتي تتضمن أجراء تعديل في الصياغة اللغوية لكل من الفقرات (**1،2،5**،3،7،8).

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة عبر اختبار قيمة معامل كرو نباخ الفا Alpha (Cronbach)، واحتسابها على عينة استطلاعية بلغت (25) طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وتراوح معامل الثبات للمجالات بين (0.82-0.87)، وتدل قيم معامل كرونباخ الفا على ثبات ممتاز من الناحية الإحصائية، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2)

ثبات أداة الدراسة وقيم معامل كرونباخ ألفا

عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	مجالات الأداة
14	0.87	درجةتعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني
14	0.85	درجةممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني.
11	0.82	أسباب التنمر الإلكتروني

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات الآتية:

1. تم مراجعة الأدب النظري لمتغيرات الدراسة .
2. تم تحديد مشكلة الدراسة و اسئلتها المتعلقة بذلك .
3. تم تطوير مقياس التنمر الالكتروني الذي يتكون من مجالين وهما ممارسة التنمر الالكتروني، والتعرض للتنمر الالكتروني، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات له .
4. تحديد الأفراد المشاركين في الدراسة، وهم طلبة جامعة البلقاء التطبيقة / إربد
5. 5-توزيع الاستبانات على عينة الدراسة، حيث تم إبلاغهم بأنه سيتم التعامل مع إجاباتهم بسريه تامة، وأن هذه المعلومات سوف يتم استخدامها لغايات البحث العلمي فقط. وتم التطبيق المقياس الكترونيا عبر جوجل فورم، وذلك بسبب ظروف جائحة كورونا.
6. وتم ادخال البيانات إلى الحاسوب وتفريغ البيانات، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وذلك بهدف الاجابة على أسئلة الدراسة والخروج بنتائج والتوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، والتحليلي من خلال برنامج الرزمة الإحصائية (Spss) على النحو التالي:

1. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة الأول والثاني والثالث.
2. تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها والذي نصه:ما درجة تعرض طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية للتنمر الكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينه الدراسة؛ للتعرف على درجة تعرضهم للتنمر الإلكتروني،والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجةتعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الكتروني مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	فرض أراء ومعتقدات عليك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	2.52	1.26	1	متوسطة
7	رفض مشاركتك في مواقع التواصل الاجتماعي	2.51	1.17	2	متوسطة
14	السخرية من مظهري عبر المواقع الإلكترونية	2.47	1.35	3	متوسطة
3	وصلني تهديد من احدى الحسابات الوهمية	2.44	1.19	4	متوسطة
9	نشر شائعات وأخبار كاذبة عنك عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتشويه سمعتك	2.44	1.35	5	متوسطة
5	استبعدت من قبل احدى المجموعات الكترونية بدون علمي	2.40	1.24	6	متوسطة
12	تلقي رسائل وصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي خادشه للحياء.	2.39	1.52	7	متوسطة
6	تجاهل تعليقاتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد	2.38	1.28	8	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	تعرضت لانتحال لشخصيتي من قبل احدى الحسابات	3.37	1.24	9	متوسطة
2	نشر أسراري الشخصية عبر الإنترنت دون اذن مني	2.37	1.08	10	متوسطة
13	تم استغلالي ماديا عن طريق أحدى الحسابات الوهمية	2.32	1.38	11	قليلة
1	نشرت صوري الشخصية من قبل حساب وهمي	2.17	1.16	12	قليلة
10	نشر صور أو مقاطع فديو تسيء اليك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد التلاعب بها	2.15	1.29	13	قليلة
11	تسجيل مكالماتك ثم نشرها على مواقع التواصل الإلكتروني	2.03	1.29	14	قليلة
	الدرجة الكلية	2.351.27		-	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني بشكل عام متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.35)، كما يتضح من الجدول (2) حصول (10) فقرات من أصل (14) فقرة على درجة متوسطة وهي ذوات الرتب (1-10)، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.37-2.52).

وقد يعزى ذلك إلى أن الأفراد الذين يمارسون التنمر الإلكتروني ليس لديهم القدرة الكافية على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الأخرين وقد يعود ذلك إلىأنماط التنشئة الاجتماعية التي تؤدى إلىإظهارسلوكيات عدوانية غير مرغوبة، وقد لا يظهر ذلك بشكل مباشر، وتظهر عبر الإنترنت من خلال الرسائل الإلكترونية التي تحتوى على تهديد الأقران، والإساءة للأخرين .ويمكن أيضا كون العينة من طلبة الجامعة، وأيضا يمكن تفسير عدم تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني بدرجة مرتفعة إلى وعى وادراك بعض الطلبة بظاهرة التنمر الإلكتروني وأساليب التنشئه الاجتماعية التي تعزز الجوانب الأخلاقية الشخصية، ويضا عدم الاهتمام والاستجابة لمظاهر وسلوكيات المتنمرين عليهم وعدم الرد المباشر على رسائل وتعليقات المتنمرين. وأيضا أن عملية التعلم والتعليم من خلال الإنترنت تسهل الاختراق والتحايل على التقنيات الحماية التي من الممكن استخدامها فتساهم بشكل كبير في قيام الطلبة بالتنمر الكتروني، وبعض العوامل الاجتماعية و الثقافية وتزيد في هذه الظاهرة من خلال قضاء أوقات طويلة على الهواتف الخلوية ومواقع التواصل الاجتماعي، والابتعاد عن الأنشطة الترويحية والبدنية والعلمية والثقافية المباشرة التي تسهم في زيادة انغماس الطلبة في ظل العالم الافتراضي، ممايسهم في زيادة ظاهرة التنمر الإلكتروني، وأيضا لتوفر سهولة استخدم مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وتوفرها بشكل مستمر ومجاني مما أدى إلى زيادة انتشار ظاهرة التنمر الكتروني .

ويعزي كذلك إلى أن وسائل الاتصال الحديثة تسمح لهم بالتخفي وتجعلهم يمارسون التنمر بعيدا عن الملاحقة القانونية لسلوكهم وتسمح لهم مواقع التواصل الاجتماعي بالتواصل دون التحقق من هويتهم الحقيقية، وكما أن وسائل الاتصال تسمح لهم بالرد والتنمر بعيدا عن الطرف الأخر الذي يمكن أن ينتقم مباشرة لمثل هذا السلوك أمامه.وكثير من المتنمرين يتنمرون على الضحية من خلال حسابات وهمية وأسماء غير حقيقية حتى لايتم ملاحقتهم قانونيا.

كما يلاحظ من الجدول (2) حصول (4) فقرات على درجة قليلة، وهي الفقرات ذوات الرتب (11-14)، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.03-2.32). ويعود ذلك إلى أساليب التنشئه الأسرية المتبعة داخل الأسرة التي تعزز القيم الأخلاقية والتوعية الأسرية وأضافه إلى أن العينة هم من الطلبة الذين لديهم وعي أكبر وليس من السهل وقوعهم ضحية للتنمر الإلكتروني .

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الرفاعي (2018)التي أظهرت أن درجة ممارسة الطلبةللتنمر الإلكتروني كانت مرتفعة. ودراسة بنات (2018). ودراسة مكانين (2018)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها والذي نصه: ما درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية للتنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ وذلك بغرض التعرف على درجة الممارسة للتنمر الإلكتروني، والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أقومعبر مواقع التواصل الاجتماعيبتحريضالأخر بعض الطلبة على مقاطعة البعض.	1.57	0.94	4	قليلة
2	اطلق على بعض الطلبة القابا تثير السخرية حوله عبر الأنترنت.	1.59	0.98	3	قليلة
3	انتحل شخصية أحد الطلبة وإظهاره بصورة سيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.47	0.88	7	قليلة
4	أوجه تهديدات لبعض الطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن	1.46	0.78	9	قليلة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	لم يمتثل لطلباتي				
5	اسخر من منظر أحد الطلبة على مواقع التواصل الالكتروني	1.56	0.96	5	قليلة
6	أشاركأسرارأو صور شخصية لطالب ما عبر الأنترنت دون اذن منه	1.47	0.91	7	قليلة
7	اسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم نشرها على مواقع التواصل الالكتروني	1.45	0.85	12	قليلة
8	انشر صور أو مقاطع فديو خاصة ببعض الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد التلاعب بها	1.45	0.89	12	قليلة
9	أقوم بنشر شائعات وأخبار كاذبة حول بعض الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتشويه سمعتهم وأذيتهم	1.44	0.78	14	قليلة
10	اخفي هويتي على المواقع الإلكترونية لتهديد الطلبة	1.46	0.87	9	قليلة
11	أتجاهل تعليقات احد الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد	1.60	1.00	11	قليلة
12	إرسال رسائل وصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي خادشه للحياء	1.46	0.86	9	قليلة
13	أقصاء احد الزملاء من المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي	1.48	0.87	6	قليلة
14	فرض ارائك ومعتقداتك على الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	2.40	1.11	1	متوسطة
	المتوسط العام	1.97	0.92		قليلة

يلاحظ من الجدول (3) أن درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني بشكل عام قليلة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1.97)، كما يتضح من الجدول (3) حصول جميع الفقرات على درجة ممارسةقليلة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.69-3.80)،

وقد يعزى ذلك إلى قيام بعض أعضاءالهيئة التدريسية في تخصص التربية الخاصة بتقديم محاضرات إرشادية وتوعوية حول الاستخدام الأمثل والأمن لشبكة العنكبوتية وعدم الوقوع كضحايا لظاهرة التنمر الإلكتروني بجميع أشكالها المختلفة والمتعددة، وبضا يفسر ذلك بسبب التنشئه الأسرية المتبعة داخل الأسرة الأردنية التي تعزز الجوانب الأخلاقيةو الشخصية والوعي . وأيضا يفسر الباحث ذلك من خلال عقد ورشات توعوية لطلبة بالتعاون مع وحدة الجرائم إلاإلكترونية لتوعية والتثقيف بمخاطر وأضرار التنمر الإلكتروني على الفرد والمجتمع. وكما يعزى إلى وعي طلبة التربية الخاصة بقوانين الجرائم الإلكترونية، والمشاركة بحضور الورش والبرامج التوعية والإرشاد التي تعقدها الجامعة بالتعاون مع وحدة الجرائم الإلكترونية الحكومية التي تقوم بنشر برامج الإرشاد والتوجيه والتوعية بمخاطر التنمر إلكتروني، وأشكاله، وأنواعه، وغيرها.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محمد (2019) ودراسة بسيوني والحربي (2020). واختلفت مع دراسة الرفاعي (2018)التي أظهرت أن درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني كانت مرتفعة واتفقت مع دراسة بنات (2021).ودراسة عمار (2019).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها والذي نصه: ما أسباب ودوافع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالطالب)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب ودوافع التنمر الالكترونيمن وجهة نظر طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الرغبة في توكيد الذات.	2.72	1.44	1	متوسطة
2	الاستمتاع بتهديد الأخرين	2.20	1.41	11	قليلة
3	التسلية بإيذاء الأخرين	2.39	1.52	8	متوسطة
4	سوء معاملة الأخرين لي	2.21	1.40	10	قليلة
5	حب السيطرة والرغبة في التحكم الأخرين	2.53	1.36	5	متوسطة
6	الفراغ وعدم ممارسة الأنشطة.	2.44	1.52	6	متوسطة
7	الغيرة من نجاحات الأخرين	2.55	1.56	4	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	الانتقام من الأخرين	2.32	1.47	9	قليلة
9	ضعف الوازع الديني	2.58	1.62	3	متوسطة
10	تعرض الطالب لتنمر الكتروني من الأخرين	2.43	1.44	7	متوسطة
11	المعاناة من الاكتئاب والاضطرابات النفسي	2.67	1.53	2	متوسطة
	المتوسط العام	2.461.48		-	متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أن أسباب ودوافع التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المجال(2.46) واحتلت الفقرة (1)، والتي تنص على "الرغبة في توكيد الذات" المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.72)، في حين جاءت الفقرة (11)، والتي تنص على" المعاناة والاضطرابات النفسية في المرتبة الثانية " وتلتها الفقرة رقم (9)"ضعف الوازع الديني " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.58)، وجاءت فقرة رقم (2) والتي تنص على "الاستمتاع بالتهديد الأخرين "بالمرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة . ويعزى الباحثون ذلك إلى أن التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية والمرتبطة بالعنف بمختلف أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير العلاقات التكنولوجيا (الرقمية) على فئات المجتمع. ومن خلال تأثير الطلبة بمجموعات الأقران مما لديهم تفاعلات سلبية مما يودى إلى التنمر بعض الأفراد على غيرهم استجابة لضغط بعض الأقران ومن اجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة الشباب. وأيضا ممارسة الألعاب التي تنمى بعض المفاهيم عند الشباب مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم وغيرها. وان التنمر الإلكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي، كما أن التنمر الإلكتروني هو احد الفروع المتميزة النابعة من التنمر التقليدي في الأساس. وبضا بعض التفاعلات السلبية بين الأقران تؤدي إلى زيادة مستويات التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال تنميه الثقافة الجماعية التي تكافئ السلوك المتنمر .خلاصة القول أن هناك الكثير من الأسباب والدوافع التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني ومنها العوامل الأسرية، الألعاب الإلكترونية، وانتشار أفلام العنف، والمناخ الجامعي، وجماعة الأقران و العوامل الفردية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة لاختبار وجود الفروق الدالة إحصائياً في درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن الفروق الإحصائية في درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني وفقا لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	42	2.33	0.61	0.339	283	0.74
أنثى	243	2.30	0.64			

تشير النتائج الواردة في الجدول(5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس. وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة ذكورا وإناث يتعرضون للتنمر لإلكتروني من داخل الجامعة أو خارجها بنفس الدرجة وذلك لان كلال الجنسين يستخدمون الأجهزة الإلكترونية وسائل التواصل الاجتماعي، والشخص المتنمر يستهدف الضحية بغض النظر عن الجنس.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرفاعي (2018) التي أظهرت عدم وجود أثر لمتغير الجنس في تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني. واختلفت مع دراسة بنات (2021) التي أشارت إلى وجود فروق في درجة التعرض لصالح الذكور ، وذلك حسب تفسير الباحثة كون الذكور أكثر ممارسة للتنمر، فهو أمر منطقي أن يكون الذكور هم ضحايا لزملائهم الذين يمارسون التنمر الإلكتروني عليهم .

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة لاختبار وجود الفروق الدالة إحصائياً في درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن الفروق الإحصائية في درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني وفقا لمتغير النوع (الجنس)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	42	1.84	1.10	2.39	283	0.018
أنثى	243	1.51	0.76			

تشير النتائج الواردة في الجدول(6) إلىوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلبة التربية الخاصة للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور. وهذا يعني أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور يحظون بمساحة كبيره من الحرية تتيح لهم قضاء أوقات أطول من السهر واستخدام مواقع الكترونية مختلفة، إضافة إلى أن الإناث تقع عليهن مسؤولية منزليه وأعباء رعاية الاخوه الاصغر، او مساعدة الام مما يجعلها اقل استخداما لوسائل التواصل الالكترونية . وكما أن طبيعة التنشئه الأسرية للذكور تختلف عن الانثى، حيث تعطى الأسرة الأولوية في اقتناء الأجهزة الذكية للأبناء الذكور أكثر من الإناث.

ويعزى ذلك إلى توجهه الطلبة الذكور نحو النموذج الذكري العدواني نحو الآخرين، كما أن أنماط التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى المسؤولة عن ظهور السلوكيات العدوانية بشكل لدى الذكور، حيث تتم تنشئة الذكور على المفاهيم الرجولة، وتحمل المسؤولية وبالتالي غرس قيم الشجاعة والقوه والصلابة، في حين يتم تنشئة الإناث على أن تكون ذات طبيعة تتسم بالعطف والحنان والخجل وبتالي ينكر المجتمع على الإناث السلوكيات الغاضبة والانفعالات الشديدة. وقد أكد على ذلك (Archer & Scote, 2006) بان الذكور اكثر عدوانية من الإناث، اذا يبدو الذكور اكثر عرضة لعوامل الخطر والمزاج الحاد والعصبية والسلوك العدواني ويعتبر ذلك مقبولا. وبينما هذه السلوكيات ترفضه الإناث ولا تتقبل به.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (AL-Zahrain,2015) ودراسة محمد (2019) ودراسة بنات (2021)التي أظهرت أن الذكور أكثر ممارسة للتمر الإلكتروني من الإناث،وتختلف مع نتيجة دراسة الرفاعي (2018) التي أظهرت عدم وجود اثر لمتغير الجنس في ممارسه التنمر الإلكتروني.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يأتي :

1. زيادة وعي طلبة الجامعات بالتنمر الإلكتروني وطرق المواجهة من خلال عقد الندوات والمحاضرات توعويه. والكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر من طلبة الجامعة وإرشادهم وعلاجهم .
2. إجراء المزيد من الدراسات على جامعات أخرى وتبعا لمتغيرات أخرى، وفئات أخرى من المجتمع، مثل طلبة مدراس، والموظفين، والأزواج.
3. تفعيل وحدة الإرشادالطلابي في عمادة شؤون الطلبة في الجامعات لإرشاد ضحايا التنمر الإلكتروني بأثار التنمر الإلكتروني وإرشادهم وعلاجهم .
4. أشراك الطلبة بالأنشطة والفعاليات الترويحية لقضاء وقت الفراغ،وتنمية مهارات الاتصال لديهم.
5. إجراء دراسات الحالة، ودراسة متعمقة للأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو غزال، معاوية محمود (2009). التنمر وعلاقتة بالشعور بالوحدة والدعم االجتماعي المجلة الأردنية في العلوم التربوية(5) 2 (113 – 89)

آدم، أحمد (2021).التنمر الالكتروني واثره النفسي و الاجتماعي – دراسة ميدانية على عينه من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم، مجلة الدراسات الاعلامية – المركز الديمقراطي العربي- برلين المانيا – العدد الرابع عشر .

بسيوني، سوزان والحربي، ملاك (2020).التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (12)، 124-144.

بنات، سهيلة .(2021).التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة فى الأردن، المجلة التربوية، جامعه سوهاج –كلية التربية، (8)، (91) ص3520 -3554.

جرادات، عبدالكريم (2008).الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية: انتشار والعوامل المرتبطة بة المجلة الاردنية فى العلوم التربوية 4(2)، 109 -124.

خليل، أسماء والبلاوي، ايهاب وصقر، وهالة (2020): دراسة لبعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطه بالوقوع ضحية التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة .مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية 5 (2) 85-99.

الدسوقي، مجدى (2016): مقياس السلوك التنمري للاطفال و المراهقين، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع .

الرفاعي، تغريد (2018): درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة فى مدارس دولة الكويت للتنمر الالكترونى وأثر متغير الجنس.

سهيله،بن دادة، كريم، فريحه .(2021). مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين. دراسات الانسانية والاجتماعية (10) العدد 3 221-238.

الشناوي، امينه.(2014): الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني (المتنمر – الضحية) مجله مركز الخدمه والاستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية مجلة كليه الاداب /جامعة المنوفية، (1-50).

شويكي، عائشة (2021): التنمر الالكتروني وعلاقتة بأنماط الشخصية لدى طلاب جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك .

العمار، أمل (2016). التنمر الالكتروني وعلاقته بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت .مجلة البحث العلمي في التربية، 17(3)223-250.

العنزي، موضي .(2019).التنمر الالكتروني بين المراهقين :دراسة مطبقة على عينه من طلاب المرحلة المتوسطة المستخدمين للعبة الفور تنايت، جامعة القصيم، مجلةالعلوم العربية والانسانية المجلد (13)،العدد(2)،ص899- 960 .

العنيري،منصور (2018). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجله كلية الآداب، جامعة الزاوية ليبا، ع (26)،(1).

عيد،محمود.(2019). واقع التنمر الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة دراسة حالة لجامعة الفيوم .المجلة التربوية، (65)،555-609.

القطامي،نايفة،الصرايره، منى .(2009).الطفل المتنمر، عمان، دار المسيرة للنشر ط 1. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 12(1)، 179-197.

محمد، ثناء(2019).واقع ظاهرة التنمر الالكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها .(دراسة ميدانية). مجلة جامعة العلوم التربوية النفسية 12صفحة 181-247.

المكانين، هشام ويونس، نجاتي والحياري، غالب (2018). التنمر الكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا فى مدينة الزرقاء.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud (2009). Bullying and its relationship to loneliness and social support The Jordanian Journal of Educational Sciences (5) 2(89 - 113)

Adam, Ahmed (2021). Electronic bullying and its psychological and social impact - a field study on a sample of university students in Khartoum, Journal of Media Studies - Arab Democratic Center - Berlin, Germany - Issue Fourteen.

Bassiouni, Suzanne and Al-Harbi, Malak (2020). Cyberbullying and its relationship to psychological loneliness among female students of the College of Education at Umm Al-Qura University. Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (12), 124-144.

Girls, Suhaila. (2021). Electronic bullying among university students in Jordan, the Educational Journal, Sohag University - College of Education, (8), (91) pp. 3520-3554.

Jaradat, Abdul Karim (2008). Bullying among elementary school students: prevalence and factors associated with it The Jordanian Journal of Educational Sciences 4(2), 109-124.

Khalil, Asmaa, Al-Beblawi, Ehab, Saqr, and Hala (2020) A study of some demographic variables associated with falling victim to cyberbullying among university students. Journal of Specific Education Studies and Research 5 (2) 85-99.

El-Desouky, Magdy (2016). Bullying Behavior Scale for Children and Adolescents, Cairo, Dar Al Uloom for Publishing and Distribution.

Al-Rifai, Taghreed (2018). The degree of practice and exposure of middle school students in the schools of the State of Kuwait to cyber-bullying and the effect of the gender variable

Suhaila, Bin Daddah, Karim, Fariha. (2021). Manifestations of electronic bullying among university students. Human and Social Studies (10) Issue 3 221-238.

El-Shennawy, Amina. (2014) The Psychometric Efficiency of the Electronic Bullying Scale (Bullying - Victim) Journal of the Service and Research Consultation Center, Psychological and Social Studies Division, Journal of the College of Arts / Menoufia University.(50-1) ,

Shweiki, Aisha (2021) Electronic bullying and its relationship to personality patterns among Yarmouk University students, an unpublished master's thesis, Yarmouk University.

Al-Ammar, Amal (2016). Electronic bullying and its relationship to Internet addiction in light of some demographic variables among students of applied education in the State of Kuwait. Journal of Scientific Research in Education, 17(3) 223-250.

Al-Anazi, Moudi. (2019). Electronic Bullying among Adolescents: A Study Applied to a Sample of Intermediate School Students Using the Four Tnight Game, Qassim University, Journal of Arab Sciences and Humanities, Volume (13), Issue (2), pp. 899-960.

Al-Aneeri, Mansour (2018). School bullying among some students of the basic education stage, Journal of the College of Arts, Zawia University, Libya, p. (26.(1) ,(

Eid, Mahmoud (2019). The reality of electronic bullying on social networks among university students, a case study of Fayoum University. The Educational Journal, (65), 555-609.

Al-Qatami, Nayfeh, Al-Sarayrah, Mona. (2009). Al-Talaf Al-Tinam, Amman, Dar Al-Masira Publishing, I 1. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 12 (1), 179-197.

Muhammad, Thana (2019). The reality of cyberbullying among secondary school students in Fayoum Governorate and ways to confront it. (A field study). Journal of the University of Psychological Educational Sciences 12 pages 181-247.

Al- Makanin, Hisham and Younes, Najati and Al-Hiyari, Ghaleb (2018). Electronic bullying among a sample of behaviorally and emotionally disturbed students in Zarqa city.

ثالثا: المراجع الاجنبية:

Abaido, G. (2020). Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates. International Journal of Adolescence and Youth, 25(1), 407-420.

Adebayo, D. & Ninggal, M. (2020). Relationship between Demographic Factors and Undergraduates' Cyberbullying Experiences in Public Universities in Malaysia. International Journal of Instruction, 13(1), 901-914.

Al-Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: Implications for educators and policymakers. World Journal of Education, 5 (3), 15-32.

Buffy, F & Dianne, O. (2009).Cyberbullying: A literature Review.Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette file:///C:/Users/Dell/Downloads/Cyberbullying_A_Literature_ Review.pdf

Collen, H. & Onan, N. (2021). Cyberbullying and Well-being Among University Students: The Role of Resilience. International Journal of Caring Sciences, 14(1), 632-641.

Demir, O. & Seferoglu, S. (2016, august). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet ddiction, Information Literacy and Cyber Bullying. Emerging searchers' Group for presentation at Emerging Researchers' Conference, Turkey

https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2014.06.007.

Johnson,c.l,(2011)."An examination of the primary and secondary effects of cyber-bullying: development and testing of a cyberbullying moderator /mediator model "(Doctoral Dissertation)Wayne State University.

Kathryn,L,Modeck,Ph.(2014). Bullying Prevalence Across Contexts: A Meta-analysis Measuring Cyber and Traditional Bullying.Journal of Adolescent Health 55, (5): 602-611.

Li,Q.(2006).Cyber-bullying in schools-A research of gender differences,school psychology International 27(2),157_170

Pillay,C.L.(2012).Behaviourala and psychosocial factors associated with cyberbullying (Master thesis),faculty of Education, University of Z ululand.

Vanden,G R,(2015).APA Ditionry of psychology, (2rd), Washington: American psychological Association.

Wong J, Iannotti, R. & Nansel, T. (2009). School bullying among adolescents in the United States: physical, verbal, relational, and cyber. Journal Adolesc Health. 45(4):368–375